

النبي حقوق عاصر أنبياء آخرين
منهم: إرميا، حزقيال، دانيال،
يهد صفنيا.

شكوى حقوق

17-1:1 إيش 23:14-13
64:51-1:50 إر 6:1:47

جواب الله

41:13 أ 5:1

كِتَابُ حَقَبُوقِ

1 هَذَا هُوَ الْوَحْيِ الَّذِي رَأَاهُ حَقَبُوقُ النَّبِيُّ. ²إِلَى مَتَى أَسْتَعِيْثُ بِكَ يَا رَبُّ، وَأَنْتَ لَا تَسْمَعُ؟ وَأَصْرُخُ إِلَيْكَ مِنَ الظُّلْمِ، وَأَنْتَ لَا تَنْجِيْنِي؟ ³لِمَاذَا تَجْعَلُنِي أَرَى الشَّرَّ، وَلِمَاذَا تَحْتَمِلُ الْخَطَأَ؟ أَمَا مِي اغْتِصَابَ وَعَنْفَ، انْتَشَرَ الْخِلَافُ وَسَادَ النَّزَاعُ. ⁴لِذَلِكَ بَطَلَ الْعَمَلُ بِالشَّرِيْعَةِ. الْعَدْلُ غَيْرُ مَوْجُودٍ. الشَّرُّ يَتَحَكَّمُ فِي الصَّالِحِ، وَالْقَاضِي يَجُورُ فِي الْحُكْمِ.

⁵”تَأْمَلُوا الْأُمَمَ وَانظُرُوا وَانْدَهَشُوا وَتَحَيَّرُوا، لِأَنِّي سَاعَمَلُ عَمَلًا فِي أَيَّامِكُمْ لَا تُصَدِّقُونَهُ إِنْ أَحْبَبْتُمْ بِهِ. ⁶فَإِنِّي أُثِيرُ الْبَابِلِيِّينَ، هَذَا الشَّعْبُ الَّذِي لَا يَرْحَمُ، بَلْ يَتَقَدَّمُ وَيَرْحَفُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ لِيَسْتَوَلِيَ عَلَى بِلَادٍ لَيْسَتْ لَهُ. ⁷هُمُ شَعْبٌ مُخِيفٌ وَمُرْعِبٌ، يُصَدِّرُ أَحْكَامَهُ وَيَفْرَضُ عَظَمَتَهُ. ⁸خَيْلُهُمْ أَسْرَعُ مِنَ الثُّمُورِ، وَأَكْفَرُ شَرَّاسَةً مِنَ الذَّنَابِ عِنْدَ الْمَسَاءِ. فُرْسَانُهُمْ يَقْفِرُونَ، يَأْتُونَ مِنْ بَعِيدٍ، يَطْبُرُونَ كَسِرِّ نِقْصُ عَلَى فَرِيْسَتِهِ. ⁹يَأْتُونَ كُلَّهُمْ لِازْتِكَابِ الْعُنْفِ، يَتَقَدَّمُونَ كَالرَّيْحِ الشَّرِيْفَةِ، وَيَحْمَعُونَ الْأَسْرَى كَالرَّمْلِ. ¹⁰يَهْزَأُونَ بِالْمُلُوكِ، وَيَحْتَقِرُونَ الْحُكَّامَ. يَضْحَكُونَ عَلَى كُلِّ الْمُدْنِ الْحَصِيْبَةِ، يَكُونُونَ التُّرَابَ حَوْلَهَا وَيَهْزَمُونَهَا. ¹¹ثُمَّ يَتَرَكُونَهَا كَالرَّيْحِ، وَيَرْوَحُونَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ. هُمْ أَشْرَارٌ يَعْبُدُونَ قُوْتَهُمْ.“

حقوق يشتكي ثانية

17:118 م 12:1
13:1 أ 13:7-21 م 7:37
2-1:12 إر 12:2-73

¹²يَا رَبُّ أَنْتَ مَوْجُودٌ مِنْذُ الْأَزَلِ. لِذَلِكَ لَا نَمُوتُ يَا إِلَهِي، يَا إِلَهِي الْقُدُّوسَ. أَنْتَ يَا رَبُّ عَيَّنْتَ الْبَابِلِيِّينَ لِيَتَفَدَّوْا حُكْمَكَ، وَاخْتَرْتَهُمْ يَا مَلْجَأَنَا لِتُعَاقِبَ الشُّعُوبَ. ¹³عَيْنَاكَ أَطَهَّرَ مِنْ أَنْ تَنْظُرَا الشَّرَّ، أَنْتَ لَا تَحْتَمِلُ الْخَطَأَ. فَلِمَاذَا إِذَنْ تَحْتَمِلُ الْخَوْنَةَ، وَتَسْكُتُ حِينَ يَبْلُغُ الشَّرُّ مِنْ هُوَ صَالِحٌ أَكْفَرُ مِنْهُ؟ ¹⁴أَنْتَ جَعَلْتَ النَّاسَ كَسَمَكِ الْبَحْرِ، كَحَشْرَاتٍ لَا قَائِدَ لَهَا. ¹⁵فَيَأْخُذُهُمُ الْعَدُوُّ كُلَّهُمْ بِصِنَارَةٍ، أَوْ يَصِيدُهُمْ بِشَبَكَةٍ، أَوْ يَجْمَعُهُمْ فِي مَضِيْدَةٍ، وَيَفْرَحُ وَيَبْتَهِجُ. ¹⁶لِذَلِكَ يُقَدِّمُ الْقَرَابِينَ لِشَبَكِيهِ، وَيَحْرِقُ الْبُحُورَ لِمَضِيْدَتِهِ، لِأَنَّهُ يَوَاسِطِيْهُمَا يَعِيشُ فِي رَفَاهِيَّةٍ وَيَأْكُلُ الطَّعَامَ الشَّهِي. ¹⁷فَهَلْ يَطَّلُ يَجْمَعُ الْأُمَمَ بِشَبَكِيهِ دَائِمًا، وَيُهْلِكُهَا بِلَا رَحْمَةٍ؟

2 أَقِفْ عَلَى مَرْصَدِي، أَصْعَدُ إِلَى الرُّبْعِ وَأَرَاقِبُ، لِأَرَى مَاذَا يَقُولُ اللَّهُ لِي وَبِمَاذَا يُجَاوِثُ عَلَيَّ شَكْوَايَ.

جواب الله

20-1:1 إيش 23:14-13
64:51-1:50 إر 6:1:47
3:2 عب 38-37:10
4:2 رو 17:1 عب 38:10
ع 38:10

²فَأَجَابَنِي الْمَوْلَى وَقَالَ: ”أَكْتُبِ الرُّؤْيَا، انْفُشْهَا بِوُضُوحٍ عَلَى الْوَاحِ، لِكَيْ تَقْرَأَ بِسَهُولَةٍ. ³لِأَنَّ الرُّؤْيَا تِيْمٌ فِي وَقْتِهَا الْمُحَدَّدِ، وَتَتَكَلَّمُ عَنِ النَّهَائِيَّةِ وَلَا تَكْذِبُ. فَإِنْ أَطَّأَتْ انْتِظَرِهَا، لِأَنَّهَا لَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ وَلَا تَتَأَخَّرُ.“ ⁴وَهِيَ تَقُولُ: ”الشَّرُّ يَنْتَبِخُ وَلَا يَسْلُكُ بِاسْتِقَامَةٍ، وَالصَّالِحُ بِإِيْمَانِهِ يَحْيَا.“ ⁵”الزُّورَةُ تَخْدَعُ، وَالشَّخْصُ الْمُتَكَبِّرُ لَا يَهْدَى، فَمَهْ مَفْتُوحٌ كَالْقَمْرِ، وَكَالْمَوْتِ لَا يَسْبِغُ. يَجْمَعُ إِلَى نَفْسِهِ كُلَّ الْأُمَمِ، وَيَأْسِرُ كُلَّ الشُّعُوبِ. ⁶وَلَكِنَّهُمْ كُلَّهُمْ يَحْتَقِرُونَهُ وَيَهْزَأُونَ بِهِ بِاللَّعَازِ وَيَقُولُونَ: يَا وَبَلٍ مِنْ كَوَمٍ لِنَفْسِهِ مَا لَا يَحِقُّ لَهُ، وَاعْتَنَى عَنِ طَرِيقِ السَّلْبِ! إِلَى مَتَى يَدُومُ هَذَا؟“ ⁷وَفَجَاءَهُ يَوْمٌ كُلُّ الَّذِينَ أَخَذَتْ أَمْوَالَهُمْ، يَبْتَهِيُونَ وَيَجْعَلُونَكَ تَرْتِعَشُ، فَصَبِرْ غَيْمَةً لَهُمْ. ⁸أَنْتَ نَهَيْتَ

أُمَّمًا كَثِيرَةً، لِذَلِكَ تَهَبُكَ كُلُّ الشُّعُوبِ الَّتِي بَقِيَتْ. لِأَنَّكَ سَفَكْتَ دَمَ الْبَشَرِ، وَحَرَبْتَ الْبِلَادَ وَالْمُدُنَ، وَأَهْلَكْتَ كُلَّ سُكَّانِهَا.

⁹”يَا وَيْلَ مَنْ يَجْمَعُ لِأَهْلِيهِ نَرَّةَ مَنْ الرِّيحِ الْحَرَامِ، وَيَطْنُ أَنَّهُ يَبْنِي عِشًّا عَالِيًّا فِي أَمَانٍ مِنَ الْخَطَرِ. ¹⁰أَنْتَ جَلَبْتَ الْعَارَ عَلَى أَهْلِكَ، وَأَهْلَكْتَ شُعُوبًا كَثِيرَةً، وَحَسِرْتَ نَفْسَكَ. ¹¹حَتَّى حِجَارَةُ الْحَائِطِ تَصْرُخُ صِدْقًا، وَأَعْمِدَةُ الْحَشَبِ تُرَدِّدُ صَرَاحَهَا!

¹²”يَا وَيْلَ مَنْ يَبْنِي مَدِينَةً بِسَفْكَ الدَّمِ، وَيُؤَسِّسُ قَرْيَةً بِازْتِكَابِ الشَّرِّ. ¹³قَضَى الْمَوْلَى الْقَدِيرُ بِأَن يَذْهَبَ تَعَبُ النَّاسِ إِلَى النَّارِ، وَمَجْهُودُ الْأُمَّمِ بِلَا فَايِدَةٍ. ¹⁴لِأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِي مِنَ مَعْرِفَةِ جَلَالِ اللَّهِ كَمَا تُعْطِي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ.

¹⁵”يَا وَيْلَ مَنْ يَسْقِي صَاحِبَهُ مِنْ كَأْسِ الْعَضْبِ، فَيُشْكِرُهُ وَيَرَى عُرْيَهُ. ¹⁶أَنْتَ سَتَشْبِعُ عَارًا بَدَلَ الْجَلَالِ. فَاشْرَبْ أَنْتَ أَيْضًا وَتَعْرَى. جَاءَتْ إِلَيْكَ كَأْسُ غَضَبِ الْمَوْلَى فِي يَمِينِهِ فِيمَطِّي الْهُوَانَ جَلَالِكَ. ¹⁷أَنْتَ ظَلَمْتَ لُبْنَانَ، فَيَأْتِي عَلَيْكَ هَذَا الظُّلْمُ. وَأَهْلَكْتَ الْبَهَائِمَ، لِذَلِكَ يُصِيبُكَ الرَّعْبُ. لِأَنَّكَ سَفَكْتَ دَمَ الْبَشَرِ وَحَرَبْتَ الْبِلَادَ وَالْمُدُنَ، وَأَهْلَكْتَ كُلَّ سُكَّانِهَا.

¹⁸”لَا قِيَمَةَ فِي تِمَالٍ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَصْنَعُهُ هُوَ مُجَرَّدُ صَنْمٍ يَعْلَمُ الْكِذْبَ. وَمَعَ ذَلِكَ يَتَوَكَّلُ الصَّانِعُ عَلَى مَا صَنَعَهُ. إِنَّهَا تَمَاتِيلُ لَا تَنْطِقُ! ¹⁹يَا وَيْلَ مَنْ يَقُولُ لِيَمْتَالٍ مِنَ الْحَشَبِ: قُمْ، أَوْ لِأَخْرَجِ مِنَ الْحَجَرِ الْأَخْرَسِ: ائْتِبْهُ. هَلْ يَقْدِرُ أَنْ يَعْلَمَكَ؟ هُوَ مُطْلَبٌ بِالذَّبِّ وَالْفِضَّةِ وَلَا رُوحَ فِيهِ. ²⁰أَمَّا الْمَوْلَى فَهُوَ فِي بَيْتِهِ الْمُقَدَّسِ. لِذَلِكَ اسْكُبِي قُدَّامَهُ يَا كُلُّ الْأَرْضِ.“

هَذِهِ صَلَاةُ حَقِيقِ التَّبِيِّ. ²يَا رَبِّ سَمِعْتُ عَنْ صِيَتِكَ، أَعْمَالُكَ تُدْهِشُنِي. كَرَّرَهَا مَعَنَا يَا رَبِّ فِي وَفْتِنَا الْحَاضِرِ. عَرَفْنَا بِهَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ. حَتَّى وَأَنْتَ زَعْلَانٌ مِتًّا، كُنْ رَحِيمًا

3

صلاة حقوق

بِنَا.

³جَاءَ اللَّهُ مِنْ تِيْمَانَ، جَاءَ الْقُدُوسُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ. جَلَالُهُ غَطَّى السَّمَاءَ، وَتَسْبِيحُهُ مَلَأَ الْأَرْضَ. ⁴بَهَاؤُهُ كَأَشْرَاقِ الشَّمْسِ، يُشِعُّ النُّورَ مِنْ يَدَيْهِ، وَفِيهَا يُخْفِي قُوَّتَهُ. ⁵يَتَقَدَّمُهُ الْمَرْضُ، وَيَسِيرُ وِرَاءَهُ الْوَبْأُ. ⁶وَقَفَّ وَزَلْزَلَ الْأَرْضَ، نَظَرَ فَأَرَعَبَ الْأُمَّمَ. انْهَارَتِ الْجِبَالُ الْقَدِيمَةُ، وَسَقَطَتِ النَّالُ الْعَيْقَةُ. هَذِهِ أَعْمَالُهُ مِنْذُ الْأَزَلِ. ⁷رَأَيْتُ حِيَامَ كُوشَانَ فِي ضَيْقٍ، وَمَسَاكِينَ مَدْيَانَ فِي حُرْنٍ. ⁸هَلْ غَضِبْتَ عَلَى الْإِنهَارِ يَا رَبِّ؟ هَلْ غَضِبْتَ عَلَيْهَا؟ هَلْ غَضِبْتَ عَلَى الْبَحْرِ لَمَّا رَكِبْتَ حَيْلَكَ وَمَرَكَبَاتِكَ إِلَى النَّصْرِ؟ ⁹جَهَّزْتَ قُوْسَكَ، وَأَعَدَدْتَ سِهَامَكَ الْكَثِيرَةَ. سَقَفْتَ الْأَرْضَ بِالْإِنهَارِ. ¹⁰رَأَيْتُ الْجِبَالَ فَفَرَعْتُ، سَأَلْتُ الْمِيَاهَ وَانْهَمَرْتُ، دَوَّى الْبَحْرُ بِصَوْتِهِ، وَرَفَعَ أَمُوجَاهُ إِلَى فَوْقِ. ¹¹وَقَفَّتِ الشَّمْسُ فِي مَكَانِهَا، وَوَقَفَّ الْقَمَرُ فِي مَكَانِهِ، بِسَبَبِ سِهَامِكَ الَّتِي تَبْرُقُ وَتَنْدْفِعُ، وَرُمَحِكَ الَّذِي يَلْمَعُ وَيُشِعُّ. ¹²تَمَتَّنَيْتُ فِي الْأَرْضِ بَعْضَ بَعْضٍ، وَدَسْتُ الْأُمَّمَ بَعْظُ بَعْظٍ. ¹³خَرَجْتُ لِتَنْقِذِ شُعْبِكَ، وَتُنَجِّي الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَتْهُ. سَحَقْتَ قَائِدَ بِلَادِ الشَّرِّ، عَرَيْتَهُ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْقَدَمِ. ¹⁴طَلَعْتَ رَأْسَهُ بِرُمُوحِهِ، حِينَ هَجَمَ جَيْشُهُ عَلَيْنَا كَالْعَاصِفَةِ لِيُقَرِّقُونَا. فَرِحُوا كَمَنْ سَيَفْتَرِسُ مِسْكِينًا مُخْتَبِئًا. ¹⁵دَسْتُ الْبَحْرَ بِحَيْلِكَ، فَهَاجَتْ مِيَاهُهُ الْعَزِيرَةَ.

¹⁶ سَمِعْتُ هَذَا فَأَرْتَعَدَ قَلْبِي، رَجَعْتُ شَفَتَايَ مِنَ الصَّوْتِ، ضَعُفَتْ عِظَامِي، وَأَرْتَعَشْتَ رِجْلَايَ.
 وَلَكِنِّي أَنْتَظِرُ بِصَبْرٍ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ الْمُصِيبَةِ عَلَى الْأُمَّةِ الَّتِي هَجَمَتْ عَلَيْنَا. ¹⁷ مَعَ أَنَّ التَّيْنَ لَا يُزْهِرُ،
 وَالْكَزْوَومَ لَا تَحْمِلُ عَنَبًا، وَالزَّيْتُونَةَ لَا تُثْمِرُ، وَالْحُقُولَ لَا تُنْتِجُ طَعَامًا، لَا عَنَمَ فِي الْحَظِيرَةِ، وَلَا
 بَقَرَ فِي الْمَعْلَفِ، ¹⁸ لَكِنِّي أَفْرَحُ بِرَبِّي، وَأَبْتَهِّجُ بِالْهَيِّ مُنْقَلِدِي. ¹⁹ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ هُوَ قُوَّتِي، يَجْعَلُنِي
 ثَابِتَ الْقَدَمِ كَالْغَزَالِ. وَيُعِينُنِي لِأَتَسَلَّقَ الْمُرْتَفَعَاتِ. لِقَائِدِ الْمُعْنِينَ عَلَى الْأَلَاتِ الْوَتْرِيَّةِ.